

Distr.: General
1 December 2000
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

(في الفترة من ١ حزيران/يونيه إلى ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠)

أولا - مقدمة

القيام بأعمال ميدانية على طول خط وقف إطلاق النار. واضطلعت القوات التركية أيضا بأعمال إنشاءات صغيرة.

٣ - وارتفع عدد الانتهاكات الجوية للمنطقة العازلة للأمم المتحدة من جانب الطائرات العسكرية التركية إلى ٤٧ انتهاكا مقابل سبعة انتهاكات في نفس الفترة من العام الماضي. وبالإضافة إلى ذلك، أفيد أن طائرة عسكرية تركية وصلت إلى أقل من ثلاثة أميال بحرية عن الشاطئ من قاعدة بافوس الجوية في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر، مما نجم عنه قيام عنصر دفاع جوي تابع للحرس الوطني برصدها على أجهزة الرادار. وانخفضت انتهاكات المنطقة العازلة من جانب الطائرات العسكرية والمدنية من الجانب الآخر إلى عشرة انتهاكات مقابل ١٨ انتهاكا في نفس الفترة من العام الماضي. ويشمل هذا العدد الانتهاكات التي ارتكبتها ثلاث طائرات عسكرية يونانية خلال المناورات السنوية المعروفة باسم "نيكيوفوروس".

٤ - وفي ٣٠ حزيران/يونيه، شرعت السلطات القبرصية التركية والقوات التركية في اتخاذ عدد من التدابير ضد القوة. وكان التدبير الرئيسي هو إغلاق جميع المعابر على خط وقف

١ - يغطي هذا التقرير عن عملية الأمم المتحدة في قبرص التطورات التي استجذت في الفترة من ١ حزيران/يونيه إلى ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ ويستكمل سجل الأنشطة التي اضطلعت بها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام (القوة) في قبرص عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) المؤرخ ٤ آذار/مارس ١٩٦٤ وقرارات مجلس الأمن اللاحقة، وآخرها القرار ١٣٠٣ (٢٠٠٠) المؤرخ ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٠.

ثانيا - الأنشطة التي اضطلعت بها القوة

ألف - الحفاظ على وقف إطلاق النار والوضع العسكري الراهن

٢ - ظلت الحالة العسكرية على طول خطي وقف إطلاق النار مستقرة. كما حدث في الماضي، وقعت عدة أعمال استفزازية من كلا الجانبين من قبيل عمليات التهكم بالصباح والرشق بالحجارة وتسديد الأسلحة. وفي بعض المناسبات، جرى تهديد أفراد القوة بالأسلحة الجاهزة لإطلاق النار، كما جرت عرقلة حرية تنقلهم. وواصل الحرس الوطني

الجنوب، بيد أن حصة متزايدة منها يجري توليدها الآن في الشمال. وتعكف القوة على دراسة هذه المسألة.

٧ - وواصلت القوة رصد الوضع الراهن في المنطقة المسورة في فاروشا الذي يواصل التغيير. وخلال هذه الفترة، أنجز تجديد مبنى إضافي وبدأ العمل في مبنين آخرين. وتواصل الأمم المتحدة تحميل حكومة تركيا المسؤولية عن الحفاظ على الوضع الراهن في فاروشا.

٨ - وتواترت عمليات عبور زوارق الصيد والسياحة التي يملكها القبارصة اليونانيون لخط الأمن البحري بمحاذاة الشاطئ من ديرينيا، مما أدى في بعض الأحيان إلى إطلاق القوات التركية لطلقات تحذير. وفي الشمال الغربي، عبرت زوارق إمداد القوات التركية، في طريقها إلى كوكينا ومنها، هذا الخط يوميا نتيجة لبقائها بمحاذاة الشواطئ إلى الحد الأدنى وهو ٣ ٠٠٠ متر الذي تطلبه القوة. وخط الأمن البحري هو الامتداد تجاه البحر لمنتصف المنطقة العازلة، وتنصح السفن من أي جانب بعدم عبوره حفاظا على سلامتها.

٩ - وليس لدى القوة معلومات دقيقة عن القوام العسكري وأسلحة الجانبين بالرغم من إدراكها لحدوث بعض عمليات حيازة الأسلحة واستبدال معدات قديمة خلال الفترة. وجرت مناورات الحرس الوطني السنوية "نيكيوفوروس" في الفترة من ١٧ إلى ٢١ تشرين الأول/أكتوبر بمشاركة عناصر يونانية. وأجريت مناورات القوات التركية السنوية "طوروس الثانية" في الفترة بين ٢١ و ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر.

باء - عودة الأوضاع الطبيعية وأداء المهام الإنسانية

١٠ - زادت الاتصالات بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك على أرض الجزيرة في الأشهر الستة الأخيرة، وشملت مناسبات عامة كبيرة من قبيل مهرجان التفاهم المتبادل الذي

إطلاق النار للقوات التركية، باستثناء معبر واحد عند فندق ليدرا بالاس سابقا في نيقوسيا. وبالاقتراح بالقيود القائمة على حركة تنقل القوة في الشمال، كان من شأن هذا التدبير عزل قوات الأمم المتحدة تماما في ثلاث معسكرات في الشمال وفي ستروفيليا. وأعيد فتح ثلاث نقاط عبور إضافية فيما بعد للسماح بالوصول إلى المعسكرات من الجنوب. وفي اليوم التالي، تقدمت القوات التركية وقوات الأمن القبرصية التركية عن خط وقف إطلاق النار الخاص بها في ستروفيليا وتحكمت منذ ذلك الحين في وصول العملية إلى مخفرها في هذه القرية الصغيرة التي يسكنها قبارصة يونانيون. ومنذ شهر تشرين الأول/أكتوبر، منعت القوات التركية القوة من التنقل على طول طريق فاماغوستا - ديرينيا.

٥ - وكان أثر هذه القيود كبيرا. ففي القطاع ١ في الغرب، بما فيه جيب كوكينا، أضيفت عشرة كيلو مترات من المسارات الجبلية الخطيرة إلى الطريق الموصل للبعثة. وفي القطاع ٤ في الشرق أصبحت المسافة التي تقطعها السيارة من مقر القطاع الشمالي لفاماغوستا إلى أقرب مخفر للأمم المتحدة في المنطقة العازلة، الذي كان يستغرق في الماضي ٢٠ دقيقة، ينطوي الآن على طريق دوار طويلة عبر نيقوسيا ويستغرق مدة تصل إلى أربع ساعات. ونتيجة لذلك تأثرت الفعالية التشغيلية للقوة؛ وازداد وقت الاستجابة كما أن تحركات القيادة والنقل والإمداد والشؤون الإدارية قد ازدادت طولا بصورة كبيرة.

٦ - وفرضت السلطات القبرصية التركية أيضا تأمينا إضافيا إجباريا على مركبات الأمم المتحدة يجب الحصول عليه من شركات التأمين في الشمال، وأعلنت أنها ستطلب من الآن فصاعدا أن تدفع القوة مقابل استهلاك الكهرباء والمنافع الأخرى لقواعدها في الشمال. ودرجت العادة على أن الكهرباء التي تستهلكها القوة في الشمال تأتي من

القبارصة اليونانيين، على المنطقة العازلة، وكثيرا ما كان أولئك الأشخاص عدوانيين واتسم سلوكهم في بعض الأحيان بالعنف. وشارك في أحداث أخرى شباب سيئ السلوك أو قرويون محليون أو مزارعون لم يحصلوا على تصاريح من القوة.

جيم - الأشخاص المفقودون

١٤ - كما اقترح الأمين العام في أيار/مايو، عمل المساعد الأول للعضو الثالث في لجنة الأشخاص المفقودين مع الأعضاء القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك للتغلب على العقبات القائمة وتمكين اللجنة من التوصل إلى قرارات ملزمة واستئناف أنشطتها. وهذا الجهد مستمر. وظل المساعد الأول للعضو الثالث رهن إشارة الجانبين لمساعدتهم، حسب الاقتضاء، في تنفيذ الاتفاق المتعلق بالأشخاص المفقودين المتوصل إليه بين غلافكوس كليريديس ورؤوف دنكتاش في ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٧. وبالرغم من أن هذا الاتفاق لا يدخل ضمن نطاق لجنة الأشخاص المفقودين فإنه يمثل ضمانا هاما لأسر الأشخاص المفقودين. وزود الجانبان، وهما المسؤولان بالحصص عن تنفيذ الاتفاق، في عام ١٩٩٨ أحدهما الآخر بالمعلومات المتاحة فعلا عن موقع مقابر الأشخاص المفقودين من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك. وبالإضافة إلى التدابير الأخرى المتخذة من جانب واحد، اضطلع الجانب القبرصي اليوناني بعمليات إخراج الجثث من القبور والتعرف على الرفات. بيد أن الجانبين لم يتمكنوا من وضع ترتيبات مخصصة لتبادل الرفات.

ثالثا - الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة

١٥ - واصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من خلال مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، تنفيذ برنامجه الرامي

نظمته الأحزاب السياسية في أيلول/سبتمبر، والاحتفال بيوم الأمم المتحدة في تشرين الأول/أكتوبر. وشارك في هاتين المناسبتين قرابة ١٣ ٠٠٠ شخص من الجانبين. وتراوحت المبادرات الأخرى من اجتماعات للسياسيين وحلقات عمل للشباب ومدرسة صيفية إلى منتديات لمثلي الأعمال التجارية ووسائل الإعلام والمعلمين. وعقدت معظم التجمعات في فندق ليدرا بالاس سابقا، الذي اتسع لما يربو على ٣٠ مناسبة - خلال الفترة من حزيران/يونيه إلى تشرين الثاني/نوفمبر، وفي مواقع أخرى بالمنطقة العازلة.

١١ - وواصلت القوة أداء مهام إنسانية دعما لعدد يبلغ ٤٢٨ من القبارصة اليونانيين و ١٦٥ من الموارنة يعيشون في الجزء الشمالي، كما حافظت على الاتصال مع القبارصة الأتراك الذين يعيشون في الجنوب وقاموا بتعريف أنفسهم للقوة. وفيما يتعلق بما أعلنته السلطات القبرصية التركية من تخفيف لقيود معينة على حرية التنقل في أيار/مايو الماضي، جرى فعلا تخفيض رسوم العبور التي كانت قد فرضت في عام ١٩٩٨ من ١٥ جنيه استرليني إلى جنيه استرليني واحد. بيد أن القبارصة اليونانيين الذين يلتزمون تمديد زيارتهم لأقاربهم في كارباس لأكثر من ثلاثة أيام قد واجهوا بعض المصاعب. كما أن السلطات القبرصية التركية أبدت ترحيبا أقل عما كانت تبديه في الماضي فيما يتعلق بعمليات العبور التي ترتبها القوة لأسباب إنسانية.

١٢ - وقدمت القوة المساعدة إلى مختلف المشاريع في المنطقة العازلة بالتعاون مع السلطات المحلية من الجانبين. وأحرز تقدم فيما يتعلق بمسائل الإمداد بالمياه وأعمال التجديد الحضري واستخدام الأراضي الزراعية والطرق ومسائل أخرى.

١٣ - وفي الفترة من حزيران/يونيه إلى كانون الأول/ديسمبر، تناولت القوة ما يربو على ٤٠٠ حادث تنطوي على إغارات للمدنيين، ومعظمهم من الصائدين

الأفراد العسكريون من كل من الأرجنتين (٤٠٨) وأيرلندا (٣) وسلوفينيا (٢٩) وفنلندا (١٢) وكندا (٢) والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية (٣١٢) والنمسا (٢٣٤) وهنغاريا (١١٢) وهولندا (٩٨). وتضم الوحدة الأرجنتينية جنودا من أوروغواي (٥) وباراغواي (١) والبرازيل (٢) وبوليفيا (٢). أما أفراد الشرطة المدنية فمقدمون من كل من استراليا (١٦) وأيرلندا (١٨)، ومن بين الموظفين المدنيين، يوجد ٤٢ موظفا معينون دوليا و ١٤٧ موظفا معينون محليا. وقد أبلغتني حكومة النمسا أنها تعتزم سحب وحدتها بحلول أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. وأجري اتصالات مع الحكومات بشأن إيجاد بديل لها.

١٨ - وقد استمر السيد دي سوتو العمل مستشارا خاصا لي معنيا بقبرص. وفي ١٥ حزيران/يونيه، تسلم زيبغنيو فلوسوفيتش منصب الممثل الخاص بالنيابة ورئيس البعثة عقب رحيل جيمس هولغر. وواصل الميجور جنرال فيكتور رانا العمل كفائد للقوة.

سادسا - الجوانب المالية

١٩ - خصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٧٠/٥٤ المؤرخ ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، مبلغا إجماليا ٢٢٠.٤٣٠ دولارا لاستمرار القوة لفترة الـ ١٢ شهرا من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٠ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠١. ويتضمن هذا المبلغ التبرعات المعلن عنها والبالغة ثلث تكلفة القوة وتعادل ٣٧٥.٨٠١ دولارا مقدمة من حكومة قبرص بالإضافة إلى مبلغ ٦,٥ مليون دولار الذي تتعهد حكومة اليونان بدفعه سنويا.

٢٠ - وإذا ما قرر مجلس الأمن تمديد ولاية القوة لفترة إضافية مدتها ستة أشهر، حسب الموصى به في الفقرة ٢٣ أدناه، فإن تكلفة استمرار القوة ستكون في حدود المبلغ المبين أعلاه.

إلى تعزيز حسن النية من خلال تشجيع القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك على العمل معا من أجل تجهيز وتنفيذ المشاريع في مجالات الاهتمام المشترك، وخاصة الصحة العامة، والبيئة، والمرافق الصحية والمياه، والتجديد الحضري، وصون التراث الثقافي، والموارد الطبيعية، والتعليم. وتلقى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع التعاون من الجانبين فيما يتصل بأعمالهما.

رابعا - مهمة المساعي الحميدة

١٦ - عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٥٠ (١٩٩٩)، استمرت المحادثات عن قرب مع الطرفين برئاسة السيد كليريديس والسيد دنكتاش، على التوالي. وتولى المستشار الخاص للأمين العام المعني بقبرص، ألفارو دي سوتو، تيسير المحادثات باسم الأمين العام، وقدم فريق صغير من الأمانة العامة وموظفي القوة والمستشارين الدوليين، حسب الاقتضاء، المساعدة إلى المستشار الخاص. وعقدت ثلاث جولات: في تموز/يوليه - آب/أغسطس في جنيف وفي أيلول/سبتمبر في نيويورك وفي تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر مرة أخرى في جنيف. واجتمع السيد دي سوتو أيضا مع الزعيمين خلال زيارات قام بها إلى قبرص في حزيران/يونيه وتشرين الأول/أكتوبر، وأجرى مناقشات في أثينا وأنقرة في حزيران/يونيه. ويقوم حاليا بزيارة المنطقة لإجراء المزيد من المناقشات. وقد وجهت الدعوة إلى السيد كليريديس والسيد دنكتاش لحضور المزيد من المحادثات في جنيف في أواخر كانون الثاني/يناير.

خامسا - المسائل التنظيمية

١٧ - في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، كانت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص تضم ١٢١٠ جنود و ٣٤ من الشرطة المدنية و ١٨٩ من الموظفين المدنيين. وقد جاء

٢١ - وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، كانت الأنصبة المقررة غير المسددة للحساب الخاص بالقوة في الفترة من ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ قد بلغت ٢٢,٥ مليون دولار. وبلغ مجموع الأنصبة المقررة المستحقة لجميع عمليات حفظ السلام ٢,١ بليون دولار.

سابعاً - ملاحظات

٢٢ - ظلت الحالة مستقرة عموماً على طول خطي وقف إطلاق النار. بيد أن الظروف التي تعمل فيها القوة أصبحت أكثر صعوبة بسبب القيود المفروضة عليها من جانب السلطات القبرصية التركية والقوات التركية. ولم تحظ دعوتي العاجلة إلى إلغاء القيود وإعادة الوضع العسكري الذي كان قائماً من قبل في ستروفيلا برد إيجابي حتى الآن.

٢٣ - وفي ظل الظروف السائدة، ما زلت أرى أن وجود القوة أمر لا غنى عنه من أجل الحفاظ على وقف إطلاق النار في الجزيرة. وعليه، فإنني أوصي مجلس الأمن بتمديد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى، حتى ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠١. وأنا بصدد التشاور مع الأطراف المعنية بشأن التمديد وسوف أبلغ المجلس بالنتيجة في الوقت المناسب.

٢٤ - ولدى التقدم بهذه التوصية يجب أن أوجه الاهتمام إلى العجز في تمويل القوة. فتصل الأنصبة المقررة غير المدفوعة إلى نحو ٢٢,٥ مليون دولار. ويمثل هذا المبلغ النقود المستحقة للدول الأعضاء التي تساهم بقوات تتكون منها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص وأناشد الأعضاء دفع أنصبتها المقررة فوراً وبالكامل وسداد جميع المتأخرات المتبقية.

